جلالك، وعيد تشاوى من كذا فوق شرب، من النبل قد شبهتهم من جلالكا
اى من اجلك، والجُلّ الامر العظيم وجمعها جُلَلٌ، والجليل الثمام واحدتها جليلة
وانشد الاصمعى، الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة، بواد وعندى اذخر وجليل
وذكر شيوخنا ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع بلالا ينشد هذا البيت فقال يا
حنفث بابن السوداء، ويقال هو ابن جلا اى المنكشف فى الامور المشهور وانشد
الاصمعى انا ابن جلا وطلاع الثنايا، متى اضع العمامة تعرفونى، قال وابن اجلى
مثله وانشد للعجاج، لاقوا به الحجاج والاصحارا، به ابن اجلى وافق الاسفارا
قال ولم اسمع ابن اجلى الا فى بيت العجاج، وقوله لاقوا به اى بذلك المكان
وقوله الاصحار اى وجدوه مصحرا، ووجدوا به ابن اجلا كما تقول لقيت به الاسد
اى كانى لقد تلقانى اياه الاسد وقوله وافق الاسفار اى واضحا مثل الصبح
وقال عنترة عين جلية اى بصيرة وقال ابو داد الايادى، بل تاءمل وانت
ابصر منى، قصد دير السوى بعين جلية، والجلية ايضا الامر البين الواضح
قال النابغة، فاب مصلوه بعين جلية، وغودر بالجولان حزم ونائل
وقال الاصمعى الجلا انحسار الشعر من مقدم الراس، رجل اجلى وامراة جلواء
وقد جلى يجلى جلًى مقصور، وقرات على ابى بكر بن دريد عن بعض اصحابنا

لبكر بن النطاح فى ابى دلف العجلى

واذا بدا لك قاسم يوم الوغا	يختال خلت امامه قنديلا
واذا تعرض للعمود ولينه	خلت العمود بكفه منديلا
قالوا وينظم فارسين بطعنة	يوم الهياج ولا يراه كليلا
لا تعجبوا لو ان طول قناته	ميلا اذا نظم الفوارس ميلا

وانشدنا بعض اصحابنا

يا عصمة العرب التى لو لم تكن	حيا اذا كانت بغير عماد
ان العيون اذا رأتك حدادها	رجعت من الاجلال غير حداد
واذا رميت الثغر منك بعزمة	فتحت منك مواضع الاسداد

فكان

فكان رمحك منقع فى عصفر	وكان سيفك سيل من فرصاد
لو صال من غضب ابو دلف على	بيض السيوف لذبن فى الاغماد
اذكى واوقد للعداوة والقرى	نارين نار وغى ونار رماد

وقرات على ابى بكر بن دريد للبلى الاخيلية وقال لى كان الاصمعى يرويها لحميد
ابن ثور قال ابو على وكذا وجدت بخط ابى زكريا وراق الجاحظ فى شعر

حميد بن ثور

يا ايها السدم الملوى راسه	ليقود من اهل الحجاز بريما
اتريد عمرو بن الخليع ودونه	كعب اذا لوجدته مرحوما
ان الخليع ورهطه فى عامر	كالقلب لبس جوجوا وحزيما
لا تغزون الدهر آل مطرف	ان ظالما ابدا وان مظلوما
قوم رباط الخيل وسط بيوتهم	واسنة زرق تخال نجوما
ومخرق عنه القميص تخاله	وسط البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا رفع اللواء رايته	تحت اللواء على الخميس زعيما
لن تستطيع بان تحول عزهم	حتى تحول ذا الهضاب يسوما
ان سالموك فدعهم من هذه	وارقد كفى لك بالرقاد نعيما

قال ابو على البريم خيط فيه سواد وبياض ويقال للقطيع من الغنم اذا كان
فيه معز بريم وسألت ابا بكر بن دريد عن معنى قول المتنخل الهذلى، عقوا بسهم
ثم لم يشعر به احد، ثم استفاؤوا وقالوا حبذا الوضح، فقال يقال عقى بسهم اذا رمى
به نحو السماء لا يريد به احدا واذا اجتمع الفريقان للقتال ثم بدا لاحد الفريقين واراد
الصلح رموا بسهم نحو السماء فعلم الفريق الثانى انهم يريدون الصلح فتراسلوا
فى ذلك واستفاؤوا اى رجعوا عما كانوا عليه وقالوا حبذا الوضح اى اللبن اى حبذا
الابل والغنم ناخذها فى الدية كما قال الاخر ظفرت بلجة سود وصفر، تسر
ما يشاء بها اللبيب، اى فرحت بالدية وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا
الحسن بن خضر عن ابيه قال كتب الحسن بن سهل الى محمد بن سماعة القاضى اما بعد

Copyright © King Saud University